مركز البيدر للدراسات والتخطيط
Al-Baidar Center For Studies And Planning

القراءة وأزمة العلاقة مع الكتاب

أسامة الشبيب

إصدارات مركز البيدر للدراسات والتخطيط

مقدمة

تُعدُّ القراءة والمطالعة سمة أساسية من سمات المجتمع المتطور والمتقدم، وكلما ازداد أفراد المجتمع اهتماماً بالقراءة والثقافة والمعرفة ازداد رقي ذلك المجتمع في شتى المجالات؛ الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعلمية، واليوم أصبحت القراءة والاهتمام بالكتاب صناعة وطباعة ونشراً ومطالعة، أحد أهم المعايير في تصنيف الأمم والمجتمعات في سلم التقدم والتحضر أو التخلف والتراجع.

وعلى الرغم من تنوع وسائل الاتصال وما أفرزته التقنيات الحديثة من أدوات لنقل المعلومة وسرعة الاطلاع، يبقى الكتاب أهمَّ رافد ثقافي وفكري لنقل المعرفة وتداولها، وتبقى القراءة والمطالعة أهم قناة لإرواء الوعي والعلم والفكر وأبرز نافذة للتعرف على التراث الحضاري والثقافي للأمم والشعوب والمجتمعات، من هنا تأتي أهمية التركيز على هذه الورقة التي تسلط الضوء على أهمية القراءة وازمة العلاقة مع الكتاب في واقعنا الثقافي.

مفهوم القراءة

القراءة مصدر كلمة قرأ. وهي تعني في الأصل الجمع أو الضم وكل شيء جمعته فقد قرأته، وقرأت الشيء قرآناً أي قرأته وضممت بعضه إلى بعض كما في لسان العرب.وقد سُمِّي القرآنُ قرآناً، لأنه جمع القصص، والأمر والنهي والوعد والوعيد، والآيات والسور وضم بعضها إلى بعض[1].

ولمفردة القراءة مرادفات تؤدي إلى ذات المعنى، كمفردة المطالعة وهي تعني الإشراف على الشيء أو العلم به. وقد تم تعريف القراءة من قبل الباحثين والكتّاب بتعريفات متعددة وكثيرة، منها أنَّ القراءة تعني تتبع كلمات النص المكتوب نظراً سواء وقع النطق بها أم لم يقع، أو هي عملية معرفية تقوم على تفكيك رموزٍ تسمى حروفاً لتكوين معنى والوصول لمرحلة الفهم والإدراك[2].

وقد طرأ على مفهوم القراءة تحولٌ حمل معنىً أعمق، حيث تطور مفهوم القراءة من المعنى البسيط السهل، الذي يتمثل في القدرة على التعرف على الحروف والكلمات والنطق بها صحيحة، وهذا هو الجانب الآلي من القراءة، إلى العملية العقلية المعقدة التي تشمل الإدراك والتذكر، والاستنتاج ثم التحليل والمناقشة، وهي القراءة الناقدة التي تحتاج إلى إمعان نظر في المقروء ومزيد

1. أبو الفضل جمال الدين (ابن منظور)، لسان العرب، دار صادر،2003، الجزء 12، حرف القاف.

2. كيف تطالع كتاباً، مركز نون للتأليف والترجمة، بيروت، ط1، 2003م، ص15.

من الأناة والدقة.

وبالتالي يمكن أن نستنتج تعريفاً شاملاً وواضحاً للقراءة: هي عبارة عن عملية عقلية وفكرية يتفاعل القارئ معها بشكل سليم، ويفهم ما يقرأه وينتفع به ويستخدمه في حل مشكلاته، فالقراءة ليست مجرد النطق بالألفاظ والتراكيب والجمل. وعليه فإنَّ نطق الألفاظ والعبارات المنفصل عن الفهم والإدراك وإمعان النظر لا يمكن أن يسمى قراءة بالمعنى الثقافي.

القراءة ضرورة ثقافية واجتماعية

إنَّ مسألة القراءة والفكر والثقافة في المنظومة الإسلامية من الأصول والأسس الرئيسة التي قامت عليها، وليس أدل من أنَّ معجزة النبي الأكرم محمد (ص) التي جاء بها للمسلمين وللناس كافة هي القرآن الكريم فهو معجزة ثقافية وأدبية وعلمية. وأنَّ أول آية نزلت في مكة تخاطب المسلمين من خلال النبي الخاتم هي «اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ»[3]. تأمرهم وتحثهم على القراءة والتعلم قبل أي أمر آخر كالصلاة والصوم والزكاة، فالقراءة والتعلم هي المنطلق لعملية التغيير الاجتماعي والسياسي والثقافي، والأساس الذي يشيد عليه بناء الأمة حضارياً.

وقد ازدهرت الحالة الثقافية في حياة المسلمين الأولى، وكان واضحاً اهتمامهم بحلقات الدرس والقراءة والتعلم ومكافحة الجهل والأمية التي كانت في أيام الجاهلية الأولى، ثم توسعت حالة التواصل الثقافي وامتدت الجسور الحضارية والثقافية مع الأمم والحضارات الأخرى كاليونانية والرومانية والفارسية وغيرها من الثقافات ثم لاحقاً كانت قناة للتواصل هي عملية الترجمة.

ولكنْ بعد ذلك تعرض المجتمع الإسلامي والعربي إلى حالة من الضعف والركود، بل والتراجع في أغلب المجالات ومنها المجال الثقافي والفكري وذلك لأسباب كثيرة تاريخية وسياسية، وكان نتاجها؛ هذا الواقع الضعيف الذي تعيشه الأمة الإسلامية عامة والمجتمع العربي بشكل خاص.

إنَّ نسبة التراجع في الاهتمام بالقراءة والكتاب أشارت لها كثير من التقارير والدراسات التي أجريت عن مجتمعنا -بصرف النظر عن دقتها الواقعية على مستوى الأرقام- ذات الشأن في المجال الثقافي والتنموي للدول والمجتمعات العربية والإسلامية، سواء على مستوى القراءة والمطالعة، أو تداول الكتاب وكمية صناعته وطباعته ونشره أو على مستوى الترجمة، وكذلك مسألة التواصل الحضاري بين المجتمعات والشعوب الأخرى، فضلاً عن مسألة البحث العلمي والتعليم. حيث ظهر

3. سورة العلق، الآية 1.

في أغلب تلك التقارير والإحصاءات نسبة التراجع الواضح في مجال التنمية وإصدار الكتب وترجمتها ونشرها.

وقد أفادت بعض التقارير الرسمية بشأن مستوى الاهتمام بالقراءة ومعدلاتها في دول متعددة، منها التقرير العربي الأول للتنمية الثقافية في عام 2007 الذي أشار إلى مجموعة من الأرقام والنتائج التي خلص فيها من خلال رصده للواقع الثقافي العربي عموماً، إلى مستوى معدلات القراءة المتدنية للفرد العربي مقارنة بالفرد في دول أخرى وكذلك انخفاض نسبة النشر والطبع للكتب في السوق العربية[4].

وفي تقرير آخر نشره موقع (Global English Editing) وذلك في عام 2017[5] حيث استعرض عادات القراءة في العالم، ومعدلاتها في عدد من الدول والمجتمعات، والكتب الأكثر انتشاراً وبيعاً في العالم، والناتج المادي لبيع الكتب. على الرغم من وجود دولة أو دولتين عربيتين في التصنيف لكن الصدارة لدول ومجتمعات غربية وشرقية.

ما تفيده تلك التقارير مع المعطيات الملاحظة في الواقع تؤكد ظاهرة هجرة الكتاب الثقافي وتدني ثقافة المطالعة والاهتمام بها مقارنة بالدول والمجتمعات الأخرى، واتساع فجوة الفراغ في التعاطي مع الكتاب والمصادر الثقافية والمعرفية، وضعف التواصل بالعلم والمعرفة. في المقابل يرتفع اهتمام المجتمعات المتقدمة بمسألة الثقافة والفكر وإدراك ضرورة المعرفة والوعي وقيمة الكتاب، على الرغم من طغيان التقنية والتكنولوجية في مختلف تفاصيل الحياة.

4. تتبع هذا التقرير واقع القراءة ومعدلاتها في المنطقة العربية، والذي يصدر سنوياً عن مؤسسة أهلية عربية بتمويل عربي أتجه إلى رصد واقع التنمية الثقافية في اثنين وعشرين دولة عربية. ففي مجال حركة التأليف والنشر تضمن التقرير تحليلاً استند إلى قاعدة بيانات ضخمة أعدها فريق بحثي عن إجمالي الكتب التي نشرت في العالم العربي في عام 2007م، وبلغت 27809 كتاباً، وهناك كتاب يصدر لكل 12 ألف مواطن عربي، بينما هناك كتاب لكل 500 إنكليزي، ولكل 900 ألماني، أي أنَّ معدل القراءة في العالم العربي لا يتجاوز (4%) من معدل القراءة في إنكلترا كما يشير التقرير. وفي مجال صناعة الكتب فان العالم العربي لا يصنع أكثر من (40%-35) من حاجته إلى مادة الورق ويستورد نحو (65%) من الصناعات الثقافة المهمة المرتبطة بالأمن القومي. كما تشير بعض الإحصائيات الصادرة عن منظمة اليونسكو أنَّ الوقت المخصص للقراءة عند الطفل العربي (دون احتساب وقت القراءة المدرسية) عن ست دقائق في العام، أما حجم الكتب المخصصة للطفل العربي فهو 400 كتاب في العام مقابل 13260 كتاب في السنة للطفل الأمريكي و3838 كتاب للطفل البريطاني و2118 كتاب للطفل الفرنسي و1485 كتاب للطفل الروسي.

5.حيث تصدرت الهند المرتبة الأولى في ساعات القراءة أسبوعياً بمعدل 10.7، ثم تايلند بمعدل 9.4، ثم بعدها الصين بمعدل 8، تلتها الفليبين بمعدل 7.6، ثم جاءت مصر بمعدل 7.5، بعدها جاءت روسيا والسويد وفرنسا وهنغاريا وباقي دول العالم. وقد جاءت الولايات المتحدة الأمريكية بالمرتبة 23 بمعدل 5.7. للمزيد يمكن مراجعة رابط الدراسة التالي:

https://geediting.com/world-reading-habits/.

عوامل العزوف عن القراءة

إنَّ أزمة العلاقة مع الكتاب والعزوف عن القراءة والمطالعة لها معوقات وأسباب مختلفة وكثيرة، وليس المقصود من ذكر الأسباب والعوامل هنا هو التبرير لحالة الضعف الثقافي والركود المعرفي على مستوى الفرد والمجتمع في واقعنا، بقدر ما هي محاولة لسبر أغوار المشكلة والسعي لتشخيص حالة الخلل، من أجل وضع الحلول والمعالجات الناجعة لها، ولعل من أهم تلك العوامل هي:

أ-اسلوب التعليم المدرسي

إنَّ المنهج التعليمي والمدرسي الذي لم يستطع أنْ يكّون علاقة محبة وجذب بين التلميذ والطالب من جهة والعلم والقراءة والكتاب من جهة ثانية، فانه يترك آثاراً سلبية قطعاً على شخصية الفرد المستقبلية على المستوى الثقافي والفكري، وتخلق فجوة تتسع بمرور الأيام بين الفرد وبين الكتاب والمطالعة وتصبح العملية التعليمية والارتباط بالكتاب والعلم إسقاط فرض في الامتحان لا أكثر من ذلك.

إنَّ التعليم أحد أهم عوامل التأثير في شخصية الإنسان، وإنَّ التوجيه والإرشاد التربوي في حياة النشء من أهم العوامل المؤثرة في بلورة شخصيته في المستقبل، وكما يقال : «التعلم في الصغر كالنقش على الحجر». لذا فإنَّ منهجية التعليم المدرسي والأسلوب التربوي له دور في غرس حب القراءة وأهمية الكتاب كمصدر للمعرفة والعلم في بداية حياة الأنسان التعليمية.

ب-البيئة السياسية

تنمو ثقافة القراءة والمطالعة الفكرية وتداول الكتب في المناخات الاجتماعية والسياسية المفتوحة والمستقرة وفي الأجواء التي تتنفس الحرية. أما الأجواء السياسية القلقة والمستبدة فتجد استقرارها في المناخات الخانقة للفكر والوعي، بل وتعمل على صناعة الفرد والمجتمع الخاوي من الفهم والمعرفة، بل تمارس سياسة التجهيل ونشر حالة التخلف لديمومة وجودها وتمرير مشاريعها، ولذا فانَّ المستبدين والطغاة يلجؤون لتضييق الحريات الفكرية وشيوع حالة الممنوع والمحظور للأفكار المختلفة للاتجاه السياسي الرسمي السائد. ينقل عن الكاتب الأرجنتيني «البرتو مانغويل» في كتابه تاريخ القراءة قوله: إنَّ الحكام الدكتاتوريين يخافون الكتب أكثر من أي اختراع بشري آخر على الإطلاق ولذا نرى القوى لا تسمح إلا بنوع واحد من القراءة، أي الرسمي وبدل المكتبات المملوءة

بالآراء المتنازعة لا يراد البقاء إلّا على كلمة الحاكم بأمره[6]. بل إنَّ الأمة والمجتمع بوجود السلطة الدكتاتورية والمستبدة على رأسها يكون فكرها وثقافتها ورؤيتها ذات الثقافة والفكر السلطوي الأوحد وكما يعبر القرآن الكريم عن فرعون (مَا أُرِيكُمْ إِلاَّ مَا أَرَى)[7].

ت- العامل الاقتصادي

يلعب العامل الاقتصادي دوراً مهماً في حياة الفرد والمجتمع، الفرد الذي يضغط الواقع المعيشي عليه ويشغل كل حركته وتفكيره، كيف يفكر أنْ يقرأ كتاباً ومجلة أو يحضر ندوة فكرية، بل إنَّ الحديث في ظل أوضاع اقتصادية صعبة وشحيحة، يصبح حديثاً عن اقتناء كتاب وشرائه والاهتمام بالقراءة والفكر نوع من البطر والترف الفكري كما يرى ذلك كثير ممن تحيط بهم مثل تلك الأزمات والظروف الصعبة.

ث-وسائل التواصل والإعلام

يُرجِع بعض الباحثين قضية العزوف عن القراءة ومطالعة الكتب إلى ظهور وسائل الإعلام والقنوات الفضائية وتوفر الإنترنت وآثاره وملحقاته، فإنَّ هذه الأدوات والوسائل توفر للمشاهد أو المستمع وجباتٍ ثقافيةً جاهزةً وسريعة وأكثرَ تأثيراً من حيث الصورة والصوت والحركة، بخلاف عملية المطالعة وقراءة الكتب والدراسات الفكرية التي يصاحبها شيء من العناء وتتطلب مشقة وجهداً معيناً.

هـ- فقدان الاهتمام بالتعلم والتثقيف الذاتي

إنَّ مشروع التغيير سواء كان ثقافياً أم اجتماعياً ينطلق بخطوته الأولى من تغيير الذات (إِنَّ الله لَا يغيرُ مَا بقوم حتى يغيروا مَا بأنفسهم)[8]. فكل فرد هو المسؤول الأول عن البدء بتثقيف نفسه وتعليمها وتربيتها فكرياً وثقافياً «ميدانكم الأول أنفسكم» ما يلاحظ في واقعنا الاجتماعي هو فقدان الإدراك لهذا الدور المهم اتجاه الذات؛ وذلك لأسباب وتبريرات كثيرة، منها حالة اليأس والإحباط والتشاؤم، وعدم إدراك قيمة المعرفة في الحياة وطغيان الاهتمامات المادية، وازدياد زخم الانشغالات الخاصة والأعمال اليومية...الخ. لذلك وضع البرامج والخطط لتطوير الذات والارتقاء بالمستوى الشخصي فكرياً وثقافياً ومعرفياً؛ كون الخطوة الأولى في الدائرة الذاتية للفرد ثم الانطلاق

6. د. ساجد العبدلي، القراءة الذكية، شركة الإبداع الفكري للتوزيع والنشر، الكويت، ط2، 2007م، ص37.

7. سورة غافر، الآية 29.

8. سورة الرعد، الآية 11.

نحو ميادين أوسع كالأسرة والمجتمع.

بالتأكيد هناك معوقات وأسباب أخرى تحول دون الاهتمام بالقراءة والمطالعة والثقافة لكنْ تم التركيز على تلك الأسباب لأنها تُعدُّ عواملَ أساسيةً للعزوف عن الكتاب والقراءة، وهذه الأسباب يختلف مستواها ودرجة وتأثيرها من مجتمع إلى آخر.

مقترحات لتنمية ثقافة القراءة

على الرغم من كثرة التقارير والدراسات التي تُشير بجلاء إلى الواقع المتردي وغير المشجع لثقافة المطالعة والقراءة واقتناء الكتاب في مجتمعنا، إلّا أنَّ ذلك لا يعني أنَّ نقع فريسة اليأس والإحباط وأسرى لهذا النمط المعتاد اجتماعياً وشعبوياً، ونرضخ لمقولة «نحن الأمة التي لا تقرأ ولا تفكر ولا تبدع»، والآخرون هم من يفكرون ويخططون لحياتنا حاضراً ومستقبلاً، ونحن نعيش على هامش الحياة ونأكل فتات الغير من المشاريع والأفكار. ولعل هذه الحال الذهنية والنفسية المنهزمة هي أكبر عقبة أمام حركة النهوض الثقافي والاجتماعي والسياسي ...الخ.

لذا ينبغي أنْ نفكر بوضع الحلول والمعالجات التي ترفع مستوى حياتنا الاجتماعية والفكرية والثقافية، والاستفادة من التجارب الناجحة للأمم والشعوب المتقدمة التي أصبحت القراءة والحوار الفكري والعلمي عادة وتقليد راسخ للشرائح الشبابية والاجتماعية. وربما من المفيد أنْ نشير لبعض المقترحات المساعدة في خلق بيئة ثقافية تنمو فيها حب القراءة والكتاب:

1. الأسرة والعائلة

للأسرة دور كبير ومؤثر في صياغة وبلورة شخصية الإنسان المستقبلية، فالأسرة التي تعيش أجواء ثقافية وفكرية ولو نسبياً بلا شك سوف تترك بصماتها على الأولاد والنشء، إضافة إلى دور الأب والأم في تشجيع أولادهم على القراءة وحب الكتاب من خلال قراءة القصص الترفيهية والمحفزة للأطفال والصغار، أو اختيار ما يناسبهم من كتيبات خاصة تتناسب وأعمارهم، فأنَّ التربية الثقافية سوف تنتج مثقفاً ومبدعاً.

2. المنهج التعليمي والتربوي

المدرسة هي مصنع الفكر والإبداع، ولا يشك أحد بدورها وتأثيرها العميق على الفرد والمجتمع، ولعل ملامح شخصية الإنسان غالباً ما ترتسم ملامحها الأساسية من خلال مناخ المدرسة والمعلم. من هنا فإن منهجية التعليم المدرسي للأسف في مجتمعنا لا تنتج تلاميذ وطلاب محبين للقراءة والكتاب، بل العكس، وكما ذكرنا سابقاً في المعوقات للقراءة والمطالعة، إنَّ المشكلة كما يؤشر لها الباحثون والمتخصصون في المجال التربوي تعود إلى المنهجية التقليدية المعتمدة على الحفظ والتلقين في التعلم. لذا ينبغي أنْ تصاغ منهجية تربوية تنتج محبين للعلم وعاشقين للثقافة والكتاب كما هي الحال في كثير من البلدان المتقدمة في هذا المجال.

3. الدولة ومؤسساتها

تُعدُّ الدولة الموجه للسياسات العامة في المجتمع وصاحبة الدور الأكبر في إيجاد وخلق مجتمع قارئ ومحب للمطالعة واقتناء الكتاب، بما تمتلكه من مؤسسات وإمكانات وأدوات تؤهلها في لعب هذا الدور. ولعل الحديث عن العناصر الأساسية لدور الدولة في هذا المجال يتسع ويحتاج إلى مساحة مستقلة، ولكن لا بأس بالإشارة إلى أهم النقاط الأساسية في هذا المجال:

- فسح المجال الرحب للحرية الفكرية والثقافية، لدور النشر والطباعة وحرية تداول الكتب والمطبوعات وإنْ كانت تحمل أفكاراً وثقافاتٍ مختلفةً ومتنوعةً على المستوى السياسي والاجتماعي والعقائدي.

- عمل معارض دولية للكتاب سنوياً في داخل البلد وتشجيع حركة المكتبات العامة داخلياً وإقامة مؤتمرات وندوات ثقافية تحث على الاهتمام بالكتاب والمطالعة، وتخصيص يومٍ في السنة باسم يوم القراءة والمطالعة.

- إقامة المسابقات والمباريات الفكرية والثقافية ووضع جوائز تحفز الكتّاب والقرّاء على الاهتمام بالتعلم والفكر والمعرفة وبالذات تشجيع حركة الكتابة والتأليف في شتى المجالات الأدبية والفكرية والدينية.

4. العلماء والنخبة الثقافية

إنَّ الأمم والشعوب كما يقال هي «بعلمائها ومفكريها» لأنَّ العلماء والمثقفين هم منافذ الوعي والإنارة الثقافية والفكرية في كل مجتمع وأمة، وفي هذا السياق يشير الإمام علي (ع) إلى

دور العلماء في المجتمع بقوله : مَا أَخَذَ اللهُ عَلَى أَهْلِ الْجَهْلِ أَنْ يَتَعَلَّمُوا حَتَّى أَخَذَ عَلَى أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يُعَلِّمُوا[9].

ولذلك تقع على عاتق العلماء أو النخبة المفكرة والواعية في هذا المجال مسؤولية ودور حيوي وفعال في نشر التوعية والتثقيف بأهمية الكتاب والقراءة كمصدر وأداة للمعرفة والتعلم لكل أفراد المجتمع. وتبيان أنَّ المجتمع الحي هو الذي يتمتع بالوعي واليقظة والفكر وأنَّ القراءة والكتاب من أهم روافد الوعي والفكر.

في الختام نستخلص في نهاية المطاف أنَّ القراءة عملية عقلية وفكرية يتفاعل القارئ معها بشكل سليم، ويفهم ما يقرأه وينتفع به ويستخدمه في حل مشكلاته، وأنَّ الكتاب يُعدُّ من أهم منابع الفكر والمعرفة والثقافة.

يعيش واقعنا الاجتماعي في أغلبه حالة ضعف ثقافي وقلة ارتباط بقنوات المعرفة الرصينة كالقراءة الجادة واقتناء الكتاب، كما تشير إلى ذلك بعض التقارير والإحصاءات الرسمية، وأنَّ أسباب ذلك التراجع الثقافي متعددةٌ منها خاصة بالفرد نفسه ومنها عامة بالبيئة الاجتماعية والدولة والنظام التعليمي. إنَّ هناك عدداً من الحلول والمعالجات المقترحة التي من الممكن أنْ تخلق بيئة ثقافية وترفع مستوى التنمية والتحفيز الثقافي في مجتمعنا، وينبغي أنْ تتناسق وتتكامل أدوار الأسرة والمدرسة والدولة وبمؤازرة ومساندة النخب الثقافية والعلمية في حمل هذه المسؤولية المهمة في رسم ملامح هوية المجتمع الثقافية.

9 . نهج البلاغة، باب الحكم والكلمات القصار.

هوية البحث

اسم الباحث: أسامة الشبيب

عنوان البحث: القراءة وأزمة العلاقة مع الكتاب

تأريخ النشر: أيلول 2022

ملاحظة:

الآراء الواردة في هذا البحث لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المركز، إنما تعبر فقط عن وجهة نظر كاتبها

عن المركز

مركز البيدر للدراسات والتخطيط منظمة عراقية غير حكوميّة، وغير ربحّية، تأسس سنة 2015م، ومُسجل لدى دائرة المنظمات غير الحكومية في الأمانة العامة لمجلس الوزراء.

ويسعى المركز للمساهمة في بناء الدولة، عن طريق طرح الرؤى والحلول العملية للمشاكل والتحديات الرئيسة التي تواجهها الدولة، وتطوير آليات إدارة القطاع العام، ورسم السياسات العامة ووضع الخطط الاستراتيجية، وذلك عن طريق الدراسات الرصينة المستندة على البيانات والمعلومات الموثقة، وعن طريق اللقاءات الدورية مع الجهات المعنية في الدولة والمنظمات الدولية ذات العلاقة. ويسعى المركز لدعم الإصلاحات الاقتصادية والتنمية المستدامة وتقديم المساعدة الفنية للقطاعين العام والخاص، كما يسعى المركز لدعم وتطوير القطاع الخاص، والنهوض به لتوفير فرص عمل للمواطنين عن طريق التدريب والتأهيل لعدد من الشباب، بما يقلل من اعتمادهم على المؤسسة الحكومية، ويساهم في دعم اقتصاد البلد والارتقاء به.

ويحرص أيضاً للمساهمة في بناء الانسان، باعتباره ثروة هذا الوطن، عن طريق تنظيم برامج لإعداد وتطوير الشباب الواعد، وعقد دورات لصناعة قيادات قادرة على طرح وتبني وتطبيق رؤى وخطط مستقبلية، تنهض بالفرد والمجتمع وتحافظ على هوية المجتمع العراقي المتميزة ومنظومته القيمية، القائمة على الالتزام بمكارم الاخلاق، والتحلي بالصفات الحميدة، ونبذ الفساد بأنواعه كافة، إدارية ومالية وفكرية وأخلاقية وغيرها.

حقوق النشر محفوظة لمركز البيدر للدراسات والتخطيط

www.baidarcenter.org

info@baidarcenter.org